

بحار الأنوار

[198] كأنهن القوارير رقة، وقوله عليه السلام ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحرا أي كأنه بحر من كثرة جريه وعدوه، وكقول اﷺ عزوجل " ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ " (1) أي كأنه ما يأتيه الموت ولو أتاه من مكان واحد لمات. ثم قال: يا إسحاق ألسنت ممن يشهد أن العشرة في الجنة ؟ فقلت: بلى قال: أرايت لو أن رجلا، قال: ما أدري أصحيح هذا الحديث أم لا ؟ أكان عندك كافرا ؟ قلت: لا، قال: أفرأيت لو قال: ما أدري أهذه السورة قرآن أم لا ؟ أكان عندك كافرا ؟ قلت: بلى قال: أرى فضل الرجل يتأكد. خبرني يا إسحاق عن حديث الطائر المشوي أصحيح عندك ؟ قال: بلى، قال: بان واﷺ عنادك لا يخلو هذا من أن يكون كما دعا النبي صلى اﷺ عليه وآله أو يكون مردودا أو عرف اﷺ الفاضل من خلقه وكان المفضل أحب إليه، أو تزعم أن اﷺ لم يعرف الفاضل من المفضل فأبي الثلاث أحب إليك أن تقول به ؟. قال إسحاق: فأطرقت ساعة ثم قلت: يا أمير المؤمنين إن اﷺ عزوجل يقول في أبي بكر " ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن اﷺ معنا " (2) فنسبه اﷺ عزوجل إلى صحبة نبيه صلى اﷺ عليه وآله، فقال: سبحان اﷺ ما أقل علمكم باللغة والكتاب، أما يكون الكافر صاحباً للمؤمن، فأبي فضيلة في هذه ؟ أما سمعت اﷺ عزوجل يقول: " قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب

عن ثابت عن أنس قال: كان أنجشة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال فإذا اعتقب الأبل قال النبي صلى اﷺ عليه وآله: يا أنجشة ! رويدك سوقك بالقوارير، ورواه الشيخان مختصرا ورواه مسلم من طريق سليمان بن طرخان التيمي عن أنس قال: كان للنبي صلى اﷺ عليه وآله حاد يقال له أنجشة فقال له النبي " ص " : رويدا سوقك بالقوارير، راجع الإصابة ج 1 ص 80. وأما في نسخة الكمباني وهكذا المصدر بدل " أنجشة " اسحاق، فهو تصحيف. (1) إبراهيم: 17. (2) التوبة: 40.